



الهيئة الاقليمية للمحافظة على بيئة البحر الاحمر وخليج عدن

ورشة عمل التعليم من اجل تنمية مستدامة
للمصادر البحرية والساحلية



المكان : منتزه العقبة البحري - الاردن

التاريخ : 2007/1/24-21

تمهيد :

يهدف هذا التقرير الى توثيق وقائع ورشة عمل التعليم من اجل تنمية مستدامة للمصادر البحرية والساحلية التي عقدت في المملكة الاردنية الهاشمية – مدينة العقبة – منتزه العقبة البحري في الفترة من 21-24/1/2007.

قام باعداد هذا التقرير كل من الدكتور مفضي ابو هولاء، رائد ابو حيانة وخلود طبيشات.

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
	1- تقديم
	2- الاهداف
	3- المشاركين
	4- الزمان والمكان
	5- المنهجية وآلية العمل
	6- الميسرين
	7- الجلسة الافتتاحية
	8- تقديم وتعريف بالهيئة الإقليمية
	9- عرض برنامج الورشة
	10- التعارف بين المشاركين
	11- جلسة عمل - التنمية المستدامة: المفهوم والاهداف
	12- جلسة عمل - التعليم من أجل تنمية مستدامة- المفهوم، الاهداف والآليات
	13- جلسة عمل - القيم والمباني والمكونات الأساسية التي يستند عليها التعليم من أجل تنمية مستدامة
	أ- الاسلام والتنمية المستدامة
	ب- مكونات التعليم من أجل تنمية مستدامة
	14- جلسة عمل - مفهوم مدرسة التنمية المستدامة
	15- جلسة عمل - مناقشة واعداد تصور لتنفيذ برنامج التربية من أجل بيئة مستدامة للمصادر البحرية والبيئية في الاردن.
	أ- الجدول الزمني للتنفيذ
	ب- آلية التنفيذ
	16- الجلسة الختامية
	مداخلة سعادة الدكتور بلال البشير
	17- الملاحق

قائمة الملاحق

ملحق 1.	قائمة المشاركين
ملحق 2.	جدول الورشة
ملحق 3.	كلمة الامين العام للهيئة – البروفسور زياد ابو غرارة
ملحق 4.	خطة اليونسكو UNESCO
ملحق 5.	المحاضرات
ملحق 5 - 1.	تقديم وتعريف بالهيئة الاقليمية
ملحق 5 - 2.	التنمية المستدامة: المفهوم والاهداف
ملحق 5 - 3.	محاضرة المعلمة وفاء القوابعة
ملحق 5 - 4.	محاضرة المعلم ايمن شعث
ملحق 5 - 5.	مفهوم التعليم من اجل تنمية مستدامة
ملحق 5 - 6.	"عرض لحقيبة "لأني أهتم"
ملحق 5 - 7.	مساهمة التعليم الجامعي في التعليم من اجل تنمية مستدامة
ملحق 5 - 8.	دور المناهج التربوية في التعليم من اجل مستدامة
ملحق 5 - 9.	الاسلام والتنمية المستدامة
ملحق 6.	قائمة النشاطات التي تم تنفيذها أثناء الورشة
ملحق 6 - 1.	نشاط عملي يوضح مفهوم التنمية المستدامة
ملحق 6 - 2.	نشاط عملي يوضح مفهوم التعليم من اجل تنمية مستدامة
ملحق 7.	مساهمة مجموعات العمل: انماط التفكير
ملحق 8.	صور فوتوغرافية من الورشة
ملحق 9.	قائمة بأسماء الوثائق والمراجع المرفقة

تقديم

انطلاقاً من اعلان الامم المتحدة "نحو التعليم من أجل التنمية المستدامة (2005-2014)" والتزام الهيئة باعلان المؤتمر الاسلامي - جدة 2002 و اعلان الالفية و الاخذ بتوصيات قمة الأرض المنعقدة في جوهانسبرغ 2002 فقد قررت الهيئة الاقليمية الانضمام الى الجهود الدولية في هذا المجال والرامية الى ان يلعب التعليم دوراً اساسياً في التنمية المستدامة. إن اهتمام الهيئة بهذا الموضوع ليس جديداً إذ يعود تاريخه إلى اتفاقية جدة (1982) وخطة العمل الملحقة بها والتي تنص على رفع كفاءة دول الإقليم من أجل المحافظة على البيئة البحرية والساحلية، آخذين في الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية اي تحقيق تنمية مستدامة. كما يعد اهتمام الهيئة بهذا الموضوع استكمالاً لمشروع حقبة التعليم البيئي "لأنني أهتم" الذي نفذته الهيئة في كافة دول الإقليم خلال الخمس سنوات الماضية. إن النهضة العمرانية الجارية في الإقليم والتنمية المتسارعة والأخطار التي تواجهه تحتاج إلى تضافر الجهود بشكل متكامل تضمن استدامة المصادر البحرية والساحلية في البحر الأحمر وخليج عدن؛ وورشة العمل الحالية تعتبر إحدى هذه الجهود.

الاهداف

تهدف هذه الورشة الى مناقشة واعداد تصور لتنفيذ برنامج " التعليم من أجل تنمية مستدامة للمصادر البحرية والساحلية في البحر الأحمر وخليج عدن" يتماشى مع خطة العمل التي وضعتها ال UNESCO (ملحق - 4) في هذا المجال والذي سيتم تنفيذه من خلال شراكة فعلية مع سلطة العقبة الاقتصادية الخاصة خلال هذا العام في الاردن. وبناء عليه سنقوم بتعميم هذه التجربة على كافة دول الاقليم واطلاق "المبادرة الاقليمية للتعليم من أجل تنمية مستدامة للمصادر البحرية والساحلية في البحر الأحمر وخليج عدن". وعلى وجه الخصوص فقد تم تنظيم هذه الورشة بهدف:

- مناقشة مفهوم التعليم من أجل تنمية مستدامة والاطلاع على التجارب الدولية في هذا المجال ومراجعة خطة اليونسكو الخاصة بهذا الموضوع.
- اعداد الخطوط العريضة لتطوير الملف التدريبي حول التعليم من أجل تنمية مستدامة باللغة العربية.

- مناقشة تصور لتنفيذ برنامج التعليم من أجل تنمية مستدامة للمصادر البحرية والساحلية في الاردن وتعميمها على بقية دول الاقليم بعد تقييمها. اخذين بعين الاعتبار انه ليس هناك مجال واحد من مجالات المعرفة يمكن أن يكون مختصاً بالتعليم من أجل التنمية المستدامة؛ حيث ان التحديات التي يطرحها هذا التعليم هي تحديات واسعة النطاق وشاملة وتقتضى أن يسهم هذا التعليم في جوانب عديدة من فروع المعرفة: كالرياضيات، التاريخ، العلوم الطبيعية، علم الاجتماع وما الى ذلك. وهدفنا العام هو استخدام التعليم كوسيلة فاعلة لبناء مستقبل قادر على الاستدامة الحقيقية وليس من أجل التوعية وتبادل الآراء النظرية فقط.

المشاركين

شارك في الورشة ممثلون من وزارة التربية والتعليم : مديرية المناهج، معلمون ومعلمات من مدارس العقبة .كما شارك في الورشة خبراء في البيئة البحرية والساحلية، واكاديميون من الجامعة الاردنية والجامعة الهاشمية بالإضافة للخبيرة الدولية الدكتورة روزلين ماكوين من اليونسكو. وكان عدد المشاركين عشرون مشاركاً (قائمة المشاركين – ملحق 1).

الزمان والمكان

عقدت الورشة في الفتره من (21-24) كانون الثاني 2007 بمنتزة العقبة البحري الواقع في مدينة العقبة بالمملكة الاردنية الهاشمية.

المنهجية وآلية العمل

استمرت ورشة العمل اربعة ايام من الساعة التاسعة صباحا ولغاية الخامسة مساء (جدول الورشة – ملحق 2). اعتمدت المنهجية على المشاركة والتفاعل ونشاطات مجموعات العمل. كما تم تعزيز التفاعل مع المشاركين من خلال اتاحة الفرصة لهم للمشاركة بتقديم المحاور الرئيسية للورشة وعرض تجاربهم الخاصة.

الميسرون

ادارت الورشة الاستاذة خلود طبيشات وشاركت الدكتورة روزالين مكوين من ال UNESCO كخبير اساسي، كما شارك السيد رائد ابوحايه كمنسق وميسر لبرنامج الورشة، وقام السيد عبدالله العوالي وفريق المنتزه المساعدة في تنفيذ الاجراءات الادارية والتسهيلات اللازمة لتنظيم الورشة.

ملخص برنامج العمل

الجلسة الافتتاحية

افتتحت الورشة برعاية كل من سعادة الدكتور البروفسور زياد حمزة أبو غرارة - الامين العام للهيئة الاقليمية للمحافظة على بيئة البحر الاحمر وخليج عدن وسعادة الدكتور بلال البشير مفوض البيئة في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة. ادار الجلسة الافتتاحية المهندس عبدالله العوالي مدير منتزه العقبة البحري.

تحدث البروفسور زياد ابو غرارة عن اهمية الورشة في تفعيل العمل المشترك وصولا الى التنمية المستدامة في دول الاقليم، وان التعاليم الاسلامية قد قدمت مفهوم التنمية المستدامة في القرآن والسنة النبوية. واكد على ان هذه الورشة تتميز بطابع خاص كونها ليست في مجال التوعية البيئية بقدر ما هي محاولة التغيير في سلوك الفرد وتعليم النشئ كيفية التخطيط ووضع السيناريوهات وتحليل الأمور وهو أمر هام جدا وهو ما نريد الوصول إليه من خلال هذا البرنامج بحيث ننقل من موضوع التوعية إلى تنمية مهارات الطالب في موضوع التحليل والنظرة المستقبلية للأمور ودراسة التأثيرات وربطها بالمتغيرات ووضع خطط مستقبلية. حيث سيكون من خلال هذه الورشة خطة تنفيذية لتنفيذ هذا البرنامج وسيكون هناك دليل إرشادي للمعلمين لاستخدامه في تعزيز مفهوم التنمية المستدامة. كما اكد على اهمية ان تخرج الورشة بمساهمة كافة الحضور بوضع تصور لتطوير خطة عمل تكفل بتطوير التعليم البيئي ليساهم في تنمية مستدامة ساحلية شاملة. واختتم بتقديم الشكر والتقدير لجميع المشاركين على جهودهم.

(كلمة الامين العام - ملحق 3)

ثم تحدث الدكتور بلال البشير حيث رحب بهذه المبادرة المميزة من الهيئة الاقليمية والتي تتواكب مع الاعلان العالمي نحو تنمية مستدامة، مركزا على التحديات الذي يواجهها البحر الاحمر وخليج عدن وسبل مواجهتها. كما اكد على ان البعد التعليمي هو الاساس في انشاء جيل قادر على تحمل المسؤولية. وكذلك اكد في كلمته على اهمية دعم مبادرة التعليم من أجل تنمية مستدامة في مدينة العقبة أملاً ان تخرج الورشة بتوصيات عملية يتم تنفيذها في الاردن اولا ومن ثم تعميمها على كافة دول الاقليم.

جلسة عمل – تقديم وتعريف

تقديم وتعريف بالهيئة الاقليمية

قدمت الاستاذة خلود طبيشات ايجازا عن الهيئة الاقليمية، حيث وضحت تاريخ انطلاقتها وغايات واهداف تاسيسها و الدور الذي تلعبه في المحافظة على بيئة البحر الاحمر وخليج عدن. وبعد ذلك دار نقاش وحوار مع المشاركين حول البرامج العملية والانجازات التي قامت بها الهيئة خلال الفترة الماضية في الاقليم بشكل عام والاردن بشكل خاص (ملحق 5-1).

عرض برنامج الورشة

بعد ذلك قامت الاستاذة خلود بعرض اهداف الورشة والبرنامج المقترح ومناقشته مع المشاركين.

التعارف بين المشاركين

تم التعارف بطريقه تفاعلية حيث طلب من كل مشارك التعريف بمشارك اخر في الورشة بحيث يذكر الاسم، مكان العمل، ماذا تعني له التنمية المستدامة وماذا يحب وماذا يكره .

جلسة عمل – التنمية المستدامة: المفهوم والاهداف

قدمت الدكتورة روزالين مكوين محاضرة عن مفهوم التنمية المستدامة وآليات التطبيق العملي في الحياة اليومية (ملحق 5-2). ووضحت ان التنمية المستدامة ضرورة ملحة للمحافظة على مصادر البيئة وعدم استنزافها مشددة على اهمية ان يتم ممارسة السلوك الموجه نحو التنمية المستدامة بشكل ذاتي ومستمر من كافة قطاعات المجتمع وخاصة الطلبة.

ثم تلى ذلك تقديم نشاط عملي يوضح هذا المفهوم (ملحق 6 -1).

انتهت هذه الجلسة بمحاضرة اخرى قدمتها الدكتورة مكون وعرضت من خلالها امثله من الحياة اليومية تعكس مفهوم التنمية المستدامة، وقد دار حوار ونقاش معمق حول ذلك من خلال توضيح البعد الاجتماعي، الاقتصادي والبيئي لكل مثال. من الامثله التي عرضتها زراعة اصناف النباتات المحلية حيث ستناسب البيئة مع هذه النباتات مما يزيد من الوفرة الاقتصادي عى المزارعين ويقوي اهتمامهم بالثروات المحلية وكذلك عرضت مثالا حول اهمية شراء المنتجات الزراعية والاستهلاكية المختلفة من البيئة المحلية مما يعكس ايجابيا على تقوية الصلات الاجتماعية بين الافراد ويدعم الدخل المادي لهم.

وكلف المشاركون بواجب بيئي يعكس احد مفاهيم التنمية المستدامة، حيث وعد كل منهم ان يحضر صورة او رسما من نشاطاته اليومية ليوضح من خلالها منظوره للتنمية المستدامة.

وفي اليوم التالي للورشة عرض المشاركون تجارب وتطبيقات عملية لمفهوم التنمية المستدامة وفقا لمل يلي:

قدم الدكتور أيمن سليمان من مفوضية العقبة ايجازا عن برنامج مراقبة نوعية الهواء والنظام الآلي الذي تم ادراجه حديثا، ثم وضع الابعاد الاجتماعية والاقتصادية لهذا المشروع البيئي والمتمثلة بزيادة التفاعل الاجتماعي والقيام بممارسة الرياضات المختلفة عند وجود الهواء النقي مما يقوي العلاقات الاجتماعية ويزيد الحس بالمسؤولية للمحافظة على نوعية الهواء. كما ان تحسن نوعية الهواء يحافظ على الالات والمعدات التي تعمل بالاحتراق اضافة الى تحسين صحة افراد المجتمع وكل ذلك سيدعم الاقتصاد الوطني.

وعرض الدكتور سليم المغربي الاساليب والبرامج التي تكفل مواكبة التنمية والتطور مع الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية ، حيث طرح تجربة مشروع استزراع المرجان واهميته في تشجيع الرياضة المائية والغوص البيئي. وسينعكس ذلك ايجابيا على تفهم المجتمع المحلي للاهمية البيئية للمرجان وبالتالي يساهم المجتمع في حماية المستعمرات المرجانية. وتعمل المستعمرات المرجانية

على اعادة بناء النظام البيئي البحري وزيادة معدلات تكاثر الاسماك .وكل ذلك سيشجع السياحة الداخلية ويقنع العديد من السواح غير الاردنيين بزيارة منطقة العقبة مما سيسهم في رفع المستوى الاقتصادي للمنطقة وهذا يصب في ترسيخ مفهوم التنمية المستدامة.

اما الدكتور معروف خلف فقد وضع اهمية برامج حملات النظافة لخليج العقبة واشراك المجتمع المحلي في ذلك حيث يساهم ذلك في الحفاظ على الثروة الحيوانية في خليج العقبة. واطهر دور اشراك المجتمع المحلي في تنظيف الخليج حيث سيزرع ذلك الحس والوازع الداخلي لديهم للمحافظة على سلامة البيئة البحرية وتنوعها، ويقلل ذلك من الكلف الاقتصادية اللازمة لحملات النظافة وصولا الى مياه نظيفة وآمنة للسباحة ولتكاثر الكائنات الحية. فزيادة التنوع الحيوي ونظافة المياه يدعم الاقتصاد وكل ذلك يصب في ترسيخ مفهوم التنمية المستدامة.

كما تم طرح موضوع ادارة المصادر المائية واستخدامتها الزراعية من قبل المهندس مازن الريان حيث عرض استخدام المياه المستصلحة وبرامج ترشيد استهلاك المياه، بالاضافة لاستخدام جميع الوسائل الفاعلة في التثقيف والتوعية لتغيير السلوك وقد تم التطرق الى مشروع مراقبة الطيور والتكامل في التنمية المستدامة في محطة معالجة المياه في العقبة والذي سيشجع المجتمع الداخلي والخارجي على زيارة محطات هجرة الطيور ويشجع الافراد على حماية الطيور مما يعكس احد مفاهيم التنمية المستدامة.

وفي محاضرة المعلمة وفاء القوابعة قدم عرض حول الانشطة المدرسية ذات الصلة بالتنمية المستدامة من خلال قيام طالبات المدرسة بدراسة المشاكل البيئية المحلية في مدينة العقبة اضافة الى المساعدة في زراعة الاشجار. واكسب ذلك الطالبات شعورا باهمية المحافظة على البيئة وظهر ذلك بشكل عملي من خلال قيامهن بالانشطة المختلفة التي تحافظ على البيئة وتوفر استهلاك المياه مما اسهم في بناء الحس البيئي المرتبط بمفهوم التنمية المستدامة (ملحق 5 – 3).

اما محاضرة المعلم ايمن شعث فقد كانت حول استقطاب الطلبة المتسربين من المدارس واشراكهم في برامج وانشطة مختلفة سواء منها الاكاديمية او البيئية او الاجتماعية. وعرض تجربته مع هؤلاء الطلبة الذين كانوا يشكلون عبئا على ذويهم وعلى المجتمع حيث تم اشراكهم في الانشطة

الرياضية والاجتماعية التي حوت العديد من الجوانب البيئية وبالتالي أصبح هؤلاء الطلبة عنصرا فاعلا في المحافظة على البيئة وفي ترسيخ مفهوم التنمية المستدامة (ملحق 5-4).

جلسة عمل - التعليم من أجل تنمية مستدامة- المفهوم، الاهداف والآليات

المفهوم والاهداف

قدمت الدكتورة روزالين مكوين محاضرة عن مفهوم التعليم من أجل تنمية مستدامة. ووضحت دور التربية في التنمية المستدامة من خلال الاسهام في تحسين نوعية الحياة والتغيير الايجابي لمستقبل افضل. وأن التعليم من أجل تنمية مستدامة يتم على المستوى الشخصي ثم المدرسة ككل ويليهما النظام التربوي واخيرا المستوى العالمي (ملحق 5-5).

ثم تلى ذلك تقديم نشاط الطائرة الورقية الذي يوضح هذا المفهوم بشكل عملي حيث طلب الى كل مشارك تصميم طائرة ورقية مع كتابة رؤيته للعالم بعد عشرين سنة ثم رمي هذه الطائرة داخل الغرفة ليقوم مشارك اخر بالتقاطها وقراءة ما كتب عليها ثم التماور في ذلك. ويتجلى مفهوم التربية من أجل التنمية المستدامة في هذا النشاط من خلال تعزيز مفهوم الجرأة في طرح الأفكار ومناقشتها وتبادلها مما يتيح تطوير النظر الى البيئة عبر اكثر من منظور مما يعمق فهم المشاركين لقضية التنمية المستدامة (ملحق 6-2).

"عرض لحقيبة "لأنني أهتم"

قامت الاستاذة خلود طيبشات بتقديم عرض عن الحقيبة التعليمية "لأنني أهتم" والتي اعدتها وانتجتها الهيئية كنموذج للتعليم من أجل تنمية مستدامة. تلى ذلك نقاش مكثف شارك فيه -على وجه الخصوص - المعلمون الذين استخدموا هذه الحقيبة في مدارسهم. اضافة الى مداخلة من الاستاذ حمزة المحيسن مدير قسم التوعية في المنتزة حول هذا الموضوع. حيث قام العديد من طلبة المدارس بزيارة المنتزه البحري وتنفيذ أنشطة الحقيبة وليس ذلك فقط بل أصبح الطلبة يمارسون دور التوعية والارشاد باهمية ترسيخ مبادئ التنمية المستدامة في مدارسهم ومع العائلة (ملحق 5-6).

مساهمة التعليم الجامعي في التعليم من اجل تنمية مستدامة

كان الجانب الاكاديمي في التعليم الجامعي وخدمة برامج التنمية المستدامة محور الطرح من قبل الدكتور عيد الطرزي عميد كلية الموارد الطبيعية والبيئية في الجامعة الهاشمية. فقد طرح العديد من التجارب والابحاث التي تغذي التكامل بين التنمية والاستدامة حيث تقع الجامعة في بؤرة حرجة تحيط بها الصناعات والتحديات البيئية من مخلفات الصناعات والتطور عبر السنوات الماضية وما خلفته من تلوث بيئي واضح. وقد بين ان جميع الدراسات والبرامج تركز على تصويب الازواج البيئية في المنطقة والحد من اي اضرار بالمصادر الطبيعية، مؤكدا على ان اعداد جيل جديد من خريجي التخصصات البيئية سوف يرفد قطاع التنمية المستدامة بخبرات عملية علمية تكفل ضبط وتيرة التطور وتكفل تنمية مستدامة (ملحق 5-7) .

دور المناهج التربوية

اما اسهامات المناهج الوطنية في وزارة التربية والتعليم في ترسيخ ونشر مفهوم التنمية المستدامة فقد وضحتها الدكتور محمد قعدان من مديرية المناهج اذ بين ان وزارة التربية وضمن مشروع التطوير للمناهج قد ادخلت العديد من مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج الوطنية لمختلف المراحل الدراسية. وبين اهمية اثناء ذلك بشكل مستمر من خلال التجارب التطبيقية العملية حيث اكد ان الوزارة مستعدة لادماج مفاهيم التعليم المستدام واثرائها في المرحلة القادمة حيث سيتم ادخال المفاهيم المتعلقة بالبيئة الساحلية واهمية البحر الاحمر وخليج عدن (ملحق 5-8) .

جلسة عمل – القيم والمباديء والمكونات الاساسية التي يستند عليها التعليم من اجل تنمية مستدامة

الاسلام والتنمية المستدامة

اما دور البعد الديني والتعاليم الاسلامية في بناء شخصية الفرد الملتزم بالتنمية المستدامة فقد بينها الدكتور ماضي ابو هولا خبير التربية البيئية من الجامعة الاردنية، حيث طرح نظرة الدين الاسلامي لمفهوم التعليم والتنمية المستدامة، مؤكدا على معالجة القرآن الكريم في العديد من السور والآيات لهذا المفهوم وانه واجب شرعي يلزم الفرد به حيث لايجوز الاضرار بالبيئة او احد مكوناتها ولا يجوز استخدام اي مورد من موارد البيئة الا من خلال الوجهة السليمة التي تضمن استدامة هذه الموارد. كما عرض بعض ما تناولته السنة النبوية المطهرة من ابعاد حول التعليم

والتنمية المستدامة واهمية التعامل مع المصادر البيئية والطبيعية باتزان وتكامل يضمنان استمرارية واستدامة هذه الموارد. وكل ذلك يوضح ان تعاليم الدين الاسلامي بمختلف جوانبها عالجت اهمية التنمية المستدامة حيث ينعكس ذلك على مجتمع سليم ويكسبه اقتصادا قويا بعيدا عن التبعية (ملحق 5-9).

مكونات التعليم من أجل تنمية مستدامة

عرضت الاستاذة خلود انواع وانماط التفكير التي يجب الحث عليها وتضمينها في برامج التدريب على التنمية المستدامة وهي: التفكير الناقد، التفكير المستقبلي، الفكير المنظم، والمشاركة في صنع القرار. وكيف ان التعليم من أجل التنمية المستدامة يهتم بتنمية مهارات لدى الطلبة وقيم معينة مثل مهارات القدرة على حل المشاكل والتخطيط للمستقبل والتفكير التحليلي. ويزودهم بقيم تؤهلهم لفهم مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة واعتباره أسلوب حياة وهو جل ما نسعى له من خلال مبادرتنا هذه.

تلى ذلك تقسيم المشاركين الى مجموعات وتزويد كل مجموعة بورقة عمل حول كل نوع من انواع التفكير لمناقشتها فيما بينهم ومن ثم عرض تصوراتهم حولها ضمن نقاش جماعي. واستجابة لاقتراح مقدم من احد المشاركين تم تسمية كل مجموعة باسم له علاقة بموضوع التنمية المستدامة.

مجموعة السمكة الذهبية – التفكير الناقد:

خرجت المجموعة بتصور حول التفكير الناقد يتمثل بدخول بيانات ومعلومات مصدرها برامج الحماية والمدخلات الاجتماعية والعائلية الى البنية العقلية للفرد وتفاعلها مع معتقداته الدينية وافكاره المختلفة ليخرج بتصور حول التنمية المستدامة يظهر عاى شكل حقائق او آراء. ومن ابرز ما توصلت اليه المجموعة اهمية فهم العالم والتمييز بين الحقائق والآراء، واهمية معرفة من الذي اتخذ القرار ومن المعني بالتنفيذ وما تبعات تنفيذ هذه القرارات المتصلة بالتنمية المستدامة عبر زمن طويل.

وظهر خلال النقاش ان التفكير الناقد يساعد في :

- الاحساس والالتزام بتحقيق الاهداف.

- زيادة الثقة بالنفس
- الاعتماد على الذات والتنظيم الذاتي
- ضمان مشاركة طويلة وبناء معرفه ذات صلة بالتنمية المستدامة واعطاء الحق لكافة فئات المجتمع بالمشاركة في صنع القرار.

مجموعة البحار – التفكير المستقبلي

خرجت المجموعة بتصور حول التفكير المستقبلي وارتباطه بترسيخ مفهوم التمية المستدامة لدى الافراد وكما يلي :

ان التفكير المستقبلي يعمل على :

- انشاء جيل قادر على التفكير والتفاعل مع متطلبات الحياة بشكل مستدام
- توجيه التربية من اجل التنمية المستدامة بشكل يخدم المستقبل والحاضر معا .
- كما ناقشت المجموعة اهمية ان يكون محور التعليم هو الطالب وعن طريق عرض الفكرة بشكل عملي قابل للتطبيق والبعد عن النظرية فقط . كما ركزة المجموعة على اهداف التفكير المستقبلي التي تدور حول :
- اعداد جيل قادر على التعامل مع المصادر الطبيعية والبيئية بشكل علمي عملي يحقق الاستدامة.
- تعميق الفهم لقضية التنمية المستدامة والايامن بقدرة الجيل القادم على تطبيق الافكار العلمية التي تحول استخدام المصادر الطبيعية الى الشكل الذي يتواءم مع توجهات التنمية المستدامة.

مجموعة المرجان – التفكير المنظم :

ناقشت المجموعة ارتباط التفكير المنظم بالتنمية المستدامة وكالتالي :

اولا : اهداف التفكير المنظم من اجل التنمية المستدامة:

- يساعد على توضيح الرؤية ويعمق الفهم ويبرز الصورة الكاملة لمفهوم التنمية المستدامة .
- يأخذ بعين الاعتبار ان جزئيات الصورة متشابكة تتناول العلاقات المختلفة بين المكونات مما يساعد في تحديد المشكلة ويضمن السيطرة عليها.
- يؤكد على اهمية التكامل بين العلوم المختلفة واشراك المجتمعات والبيئات المختلفة لتحقيق مفهوم التنمية المستدامة.

ثانيا: بينت المجموعة ان الجهد المبذول في اخراج التفكير المنظم الموجه نحو التنمية المستدامة لم يصل الى المستوى المطلوب. كما ابرزت المجموعة اهمية التعلم بالعمل لضمان تخطيط جيد ووصول الى نتائج مرضية في مجال التنمية المستدامة.

ثم قدم الاستاذ حمدي بسيوني - ومبادرة شخصية منه قدرت عاليا من قبل كافة المشاركين - مثالا عمليا على التفكير الناقد .

مجموعة نجم البحر - المشاركة في صنع القرار:

بينت المجموعة ان المشاركة الناجحة في اتخاذ القرار تحتاج :

- الحاكمية الجيدة
 - المشاركة الحقيقية في صنع القرار
 - اعطاء دور بارز للمرأة والشباب
 - تفعيل المجتمعات الريفية
- كما نوقشت مستويات المشاركة في صنع القرار الذي يخدم تحقيق التنمية المستدامة وهي كالتالي:
- المشاركة البسيطة ولا يظهر لها اثر في اتخاذ القرار ويتمثل دورها في مشاركة المستويات الرسمية البسيطة دون اخذ رايها في اتخاذ القرار
 - السلبية وتظهر في معرفة افراد المجتمع للذي يحدث فقط
 - الاستشارة وهي ان يستمع متخذ القرار لاراء المجتمع المحلي دون اشراكه في اتخاذ القرار
 - المشاركة من خلال الحوافز المادية والتي تتوقف بتوقف التمويل
 - الوظيفية وتظهر من خلال الاثر الخارجي في اتخاذ القرار
 - التفاعلية وتبنى على خطط مدروسة تعكس دور الادارات المحلية في اتخاذ القرارات المحلية
 - الحراك الذاتي ويظهر فيه الدور الواضح في اتخاذ القرار بحرية واستقلالية.

ويظهر مما طرح في نقاشات المجموعة المستويات التي تقدمها انماط المشاركة في خدمة التنمية المستدامة.

(انظر ملحق 7 : مساهمة مجموعات العمل المذكورة).**خلاصة هذه الجلسة:**

يظهر من مناقشة المجموعات المختلفة لانماط التفكير وما تقدمه هذه الانماط المختلفة من خدمة في بناء وتفعيل مفهوم التنمية المستدامة وبدرجات مختلفة تبدا بفهم قضية التنمية المستدامة وتنقل الى تحليل جوانب التنمية المستدامة ثم تبين اهمية تنظيم العمل لانجاح التنمية المستدامة من خلال اشراك كافة فئات المجتمع في اتخاذ القرارات ذات الصلة بالتنمية المستدامة بشكل تكاملي يحقق التوازن المستقبلي في طرح هذه القضية .

جلسة عمل – مفهوم مدرسة التنمية المستدامة:

قسم المشاركون الى مجموعات عمل حيث تم تزويد كل مجموعة بموضوع معين على النحو التالي:

- 1- وضع معايير ومواصفات محددة لمدرسة التنمية المستدامة .
- 2- مشاريع عملية لمدرسة التنمية المستدامة .
- 3- دعم دور المعلمين في مدارس التنمية المستدامة.
- 4- دور التواصل فيما بين المدارس وابداع آليات مناسبة للتواصل.

تلى ذلك مناقشة عامة حول كافة المواضيع المذكورة اعلاه للتوصل الى نموذج مشترك حول مفهوم مدرسة التنمية المستدامة.

جلسة عمل – مناقشة واعداد تصور لتنفيذ برنامج التربية من اجل بيئة مستدامة للمصادر البحرية والبيئية في الاردن.

من خلال نقاش مفتوح ادارته الاستاذة خلود طيبشات مع كافة المشاركين بهدف اعداد تصور لتنفيذ برنامج التربية من اجل بيئة مستدامة للمصادر البحرية والبيئية في الاردن. خرج المشاركون بمقترح المحاور التالية للبرنامج :

- محور مدرسة التنمية المستدامة
- محور اعداد المعلمين نحو مراعاة التنمية المستدامة
- محور تدريب منسوبي سلطة العقبة الاقتصادية الخاصة

ومن ثم جرى نقاش مفصل يشرح كل محور وآلية العمل اللازمة وفقاً لما يلي:

محور مدرسة التنمية المستدامة

- أ- يتم إعداد معايير لتحديد مفهوم مدرسة التنمية المستدامة – معايير الجودة (Labeling System) وبحيث يشتمل على مايلي:
- ان يتم تطبيقه على جميع انواع المدارس
 - ان تكون المدرسة مركز تنوير للمجتمع المحلي
 - ان يحتوى على منظومه لاكتساب الطالب المهارات القيادية والحياتية
 - ان تتبنى كل مدرسة مشروع معين – متخصصة في موضوع معين
 - أن تكون المدرسه مركز معلومات لخدمة المجتمع المحلي والتكامل مع جميع المدارس فى المنطقه من خلال شبكه خاصه بذلك
- ب- يتم إعداد خطة عمل لمدة خمس سنوات على النحو التالي:
- في الفترة من نيسان الى اب 2007 – يتم إعداد المعايير
 - العام الدراسي 2008/2007 – يتم تنفيذ وتقييم تجربته في 4 – 5 مدارس
 - في الفترة من 2008 / 2011 – يتم تنفيذ البرنامج في كافة مدارس العقبة
- ت- يتم تشكيل فريق عمل متخصص بهذا العمل بحيث يشمل مندوبين من المفوضية والوزارة والمعلمين.

محور اعداد المعلمين نحو مراعاة التنمية المستدامة

قامت الخبيره (روزالين ماكوين) بعرض نماذج دولية حول هذا الموضوع تم ذكرها في دراسة صدرت حديثاً عن اليونسكو بعنوان "مبادئ رائدة وتوصيات من أجل اعادة توجيه المعلمين نحو مراعاة الاستدامة" وتم تزويد المشاركين بنسخة من هذه الدراسة.

ثم دار نقاش بين المجموعه وتم اقتراح مايلي:

أولاً - أن يتم العمل على محورين متوازيين :

- 1- إيجاد إطار تشريعي يدخل ضمن نظام الرتب في وزارة التربية والتعليم
- 2- إعداد برامج تدريبية للمعلمين بحيث تكون على مستويين المستوى الأول دورات تدريبية بشكل منفصل (لاتعتمد على بعضها البعض) المستوى الثاني برنامج ماجستير باللغة العربية بالتعاون مع إحدى الجامعات حول التربية من أجل بيئة مستدامة للمصادر البحرية والساحلية

ثانيا - التأكيد على إدراج المهارات التالية ضمن البرامج التدريبية:

أ- لغة إنجليزية

ب- سباحه وغوص

ت- مهارات إبداعيه وتفكيرية

ث- بيئه بحرية وساحلية

ثالثا - يتم تشكيل فريق عمل يضم معلمي مدراس ، أساتذة جامعات ، اليونسكو و خبراء بيئه بحرية

محور تدريب منسوبي سلطة العقبة الاقتصادية الخاصة

يعمل لدى المفوضيه 1500 موظف. يتم تنفيذ برامج توعيه لكافة الموظفين تشتمل على المواضيع الآتية:

1- التتميه المستدامه

2- مهارات التفكير اللازمه

3- البيئه البحرية والساحلية لاقليم البحر الأحمر وخليج عدن

كما يتمشى هذا المحور ايضا مع توصيات التقرير الذي اعدته الهيئة والمفوضية حول تقييم تجربة الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

إعداد دليل حول التعليم من أجل تنمية مستدامة

يتم اعتماد كتاب الدكتور ه روزالين كمرجع أساسى (والاطلاع على التجارب الدولية الاخرى) وترجمته الى اللغة العربية ويتم تعديل أو إضافة نشاطات تعكس البيئه الساحلية والبحرية اضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار ثقافة دول الإقليم.

آلية التنفيذ

أ- على المستوى المؤسسي

اتفق على ان تقوم الهيئة وبشكل فوري بالعمل مباشرة مع مفوضية سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة لتنفيذ النشاطات والعمل على تأسيس مكتب في مفوضية العقبة ليكون نواه

لوحدة التعليم من اجل تنمية المستدامة وتعين منسق متفرغ للإشراف على المشروع مع الاستفادة من خبرات المشاركين في الورشة لتنفيذ النشاط بشكل كامل.

ب- على المستوى الفردي:

ابدئ كل من المشاركين رغبته في المساهمة في هذه الجهود من خلال وظيفته او حياته اليومية على النحو التالي:

- **المعلمه هديل الضمور:** سوف توجه الافكار لتكون مناسبة لجميع الفئات العمرية في المدارس (4-13 سنه) خاصة في الدراسات الاجتماعية (القيم ، المبادئ ، السلوكيات اعداد نشاطات ،مهرجانات ، مسيرات،تبادل الزيارات المدرسية).
- **د. عيد الطرزي:** البدء باتخاذ القرار في المدرسة، الاذاعة المدرسية ، حصص النشاطات، العمل مع مجموعات الطلبة للبحث في القضايا البيئية. تفعيل الطلبة في نادي حماية الطبيعة في الجامعه وتوعية الطلبة في الجامعة الهاشمية من خلالهم ، العمل على الدعم الاكاديمي لمشروع التنمية المستدامة في الجامعة.اعطاء دورات متخصصة سواء في كلية التربية او البيئة والاستفادة من ذلك في اعطاء دورات للمعلمين في العقبة .
- **د. نزار الحموري :** تخصيص منطقة لانشاء غابة في الجامعة الهاشمية حيث يقوم كل طالب بزراعة شجره عند دخوله الجامعة والاعتناء بها طيلة الفترة الدراسية.
- **المعلم خالد :** سيعمل على تطوير منهج الرياضة والبيئة من خلال العاب ونشاطات تنمي مفهوم التنمية المستدامة وتكوين مجموعة رياضية بيئية في مدينة العقبة.
- **المعلم زياد:** العمل على تطبيق جميع مفاهيم التنمية من خلال الطلبة.
- **المعلمة ربي الرفايعة:** توجيه الطلبة نحو الانتاجية والعمل والالتزام من خلال اللجان المدرسية ، المعلمين ، حيث مشروع التعلم الالكتروني مع المجتمع المحلي والطالبات وربطها بالتنمية المستدامة، والعمل من خلال النادي البيئي على مشروع مرافعة الطيور، وكمثال على ذلك انشاء مجموعة ريش ، وتفعيل الحديقة المدرسية مع المفوضية ، وتفعيل نادي البحر الاحمر مع منتزه العقبة.
- **د.مفصي ابو هولاء:** العمل من خلال المدرسة النموذجية في الجامعة الاردنية، وطلاب الماجستير في كلية التربية من خلال القيام بالبحوث ذات الصلة بالتنمية المستدامة . كما ابدئ استعدادا في المراجعة والتطوير للدليل التدريبي والتحرير والتوثيق للعمل.

العمل مع الطلبة في اثناء التدريس الاكاديمي وتوجيه الدراسات العليا نحو البحث في التنمية المستدامة . تطوير غابات الجامعة الاردنية والحديقة المدرسية المنتجة ، ومشروع اعادة التدوير ودراسات الطيور ايضا. حيث سوف يستحدث منتدى لتبادل الخبرات والمعرفة بين المشاركين جميعا.

الجلسة الاختتامية

كانت برعاية الدكتور بلال البشير المفوض البيئي في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة. وفي البداية قدمت الاستاذة خلود طبيشات الشكر باسم الهيئة الاقليمية للمحافظة على بيئة البحر الاحمر وخليج عدن لكافة المشاركين على تفاعلهم العميق اثناء الورشة كما قدمت الشكر الخاص لسعادة الدكتور بلال البشير وللدكتورة روزالين على جهودها في انجاح هذه الورشة. ثم اكدت على ان هذه الورشة كانت ناجحة بكافة المقاييس حيث كانت المشاركة فاعلة وقيمة وخرجت الورشة بمقترح برنامج حول "التربية من اجل بيئة مستدامة للمصادر البحرية والبيئية في الاردن" ل يتم تنفيذه من خلال شراكة فاعلة بين كل من الهيئة الاقليمية و سلطة العقبة. وانه يجب تنفيذ ما يمكن تنفيذه من مكونات المشروع بالسرعة الممكنة حتى لا نفقد حماس المشاركين المميز. بعد ذلك قام المشاركون بعرض محاور البرنامج المقترح على الدكتور بلال البشير كي يدلي برأيه وتطلعاته وتوجيهاته لتنفيذ هذا البرنامج وعلى النحو التالي:

- محور مدرسة التنمية المستدامة – قدمه الدكتور مفضي ابو هولا
تم الاتفاق على اعداد دليل ارشادي يحتوي على المواصفات المطلوبة لتنفيذ نموذج مدرسة التنمية المستدامة بحيث تحصل المدارس المشاركة في هذا البرنامج على شهادة (Labeling System) وتم الاتفاق على ان يتم تنفيذ هذا البرنامج في اربعة مدارس كمرحلة اولى على ان يعمم تطبيق النتائج على جميع المدارس لاحقا في العقبة خلال خمسة سنوات.
- محور اعداد المعلمين نحو مراعاة التنمية المستدامة – قدمته المعلمة ربي الرفايعة
تصميم برنامج تدريبي متخصص للمعلمين حول التعليم من أجل تنمية مستدامة للمصادر البحرية والساحلية وذلك بالتعاون مع اليونسكو والجامعات الاردنية. والتأكيد على توفير الغطاء الأكاديمي الرسمي سواءا" للبرامج الأكاديمية أو التدريبية

- الملف التدريبي - قدمه رائد ابو حيانة

اعداد ملف تدريبي حول التعليم من اجل تنمية مستدامة باللغة العربية وذلك بمراجعة النماذج المناسبة والاطلاع على التجارب الدولية في مجال التعليم المستدام وتجربة اليونسكو على وجه التحديد.

- محور تدريب منسوبي سلطة العقبة الاقتصادية الخاصة - قدمه المهندس مازن الريان:
اعداد برنامج تدريبي لكافة منسوبي سلطة العقبة الاقتصادية الخاصة باستخدام الدليل المذكور اعلاه ووفقا لما ذكر اعلاه. ووضح ان هذا المحور ذو اهمية خاصة ستعكس على السلطة (ASEZA) بشكل عام وذلك لاهمية الربط بين كافة البرامج التي ينفذها اقسام السلطة المختلفة وتطبيق مفهوم التنمية المستدامة ومن هنا يأتي ضرورة تثقيف وتوعية العاملين فيها حول التطبيقات العملية والعلمية ودورهم في ذلك.

بعد ذلك تحدثت الدكتورة روزالين مكوين والتي اكدت على نجاح اللقاء والنتائج العملية التطبيقية التي خرج بها المشاركون في الورشة، وقد اشادت بنوعية المشاركين وتنوع الخبرات مما اثرى الورشة ونتائجها حيث سوف يتم نقل التجربة الدولية في مجال التنمية المستدامة والتعليم المستدام للاردن وتطبيقها حسب خطة تعد ضمن المحاور المذكور سابقا. واكدت على دعم اليونسكو للمشروع واهدافة ضمن محاور التنمية والتعليم من اجل تنمية مستدامة وخاصة مقعد اليونسكو الذي كرس من اجل تاهيل ورفد قطاع التعليم في شتى المجالات التعليمية والتي تخدم اعلان اليونسكو نحو تعليم مستدام (ملحق 6).

مداخلة سعادة الدكتور بلال البشير

استهل الدكتور بلال البشير مداخلته بتقديم الشكر للهيئة الإقليمية والقائمين على هذا النشاط وكافة المشاركين في الورشة التدريبية. واكد على اهمية التنمية المستدامة وان سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة تسعى بكافة السبل الى ان تكون مدينة العقبة مدينة مستدامة وانعكاس ذلك على جميع جوانب التنمية مع التركيز على التعليم والتثقيف في العقبة.

واضاف لقد استمعت للايجاز الذي قدم من المشاركين وانا اثى على مخرجات هذه الورشة . ان فكرة المشروع طموحة جدا ويجب تامين كافة المصادر لتنفيذه واخراجه الى حيز التطبيق بالسرعة الممكنة. اننى أرى هذا البرنامج فرصة طيبة تمثل مكان لزرع بذور لمبادرة جديدة تجسد رؤية وطموح جلالة الملك عبدالله الثاني حفظه الله والهادفة الى ان تكون سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة مركزاً لتقديم أفكار ورؤى جديدة وريادية ليس فقط في الأردن وإنما لكافة الدول العربية. اذن تتوفر هنا الإرادة السياسية والمؤسسية والحكومية إضافة إلى إمكانية التنسيق وهو ماتحتاج إليه إنطلاقة أي مبادرة جديدة. كما ان ميزة المشروع المقترح أنه يحمل فكرة " التجربة التي تتحول من مشروع إلى مؤسسة" والتي سنقوم بدعمها بشكل متكامل.

ثم شدد على أنه ومن أجل ضمان نجاح هذه المبادرة علينا ألا ننتقلها بالرسميات وأن نركز على الأنشطة والأهداف التي يمكننا تحقيقها ضمن موارد البرنامج والفترة الزمنية المحددة. لذلك فإن مقترح " الاعتماد الرسمي" لبرنامج تدريب المعلمين من قبل الحكومة يجب ألا يعتبر نشاطاً في حد ذاته وإنما مؤشراً على نجاح العمل. لذلك يجب ان يتم العمل على محورين متوازيين وان لا يكون الحصول على الموافقات الرسمية هي العائق بل مؤشر على نجاح المشروع وبرامجه.

كما اثنى الدكتور بلال البشير على محور "مدارس التنمية المستدامة" واعتبرها فكرة ريادية وتخلق مجالاً للتنافس بين المدارس وأرى أن تعمم الفكرة على المدارس الخاصة والحكومية على حد سواء. وأكد على ان وجود معايير الجودة لمدارس التنمية المستدامة (Labeling system) يخدم المدارس في العقبة، وان السلطة مستعدة لدعم ذلك وخاصة ان هناك مبادرة لتبني المدارس اعتمدها المفوضية بالتنسيق مع القطاع الخاص في العقبة وبالتالي سوف يكون محور مدرسة التنمية المستدامة المدعوم من الهيئة الاقليمية اساساً لمبادرة تبني المدارس وأن تنفيذ هذا المحور سيساعدنا بشكل كبير على تنفيذ هذه المبادرة. كما يجب أن يتم التنسيق في ذلك مع المبادرات الأخرى في هذا المجال وعلى سبيل المثال مبادرة ربط مدارس العقبة بالمنظومة الالكترونية لتطوير المعرفة (Electronic Based Schools). ان فكرة المدرسة المستدامة يجب تطبيقها وتعميمها ضمن آلية تعتمد ذلك.

اما بالنسبة لمحور تدريب المعلمين فقد أكد على أن تدريب المعلم هو من الأولويات وتزويد المعلمين بمهارات جديدة هو ضمان لاستدامة المشروع بعد انتهائه وتحويله إلى مؤسسه وأكد على التعاون مع اليونسكو لما سيضيف ذلك من مصداقية في العمل وجودة في نوعية التدريب. ثم أشار إلى أن سلطة العقبة تعمل الان بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم على ان يكون هناك منهاج خاص في مدارس العقبة يعمل على ربط الطلبة بالبيئة المحيطة بهم.

ان من الاهمية العمل على توعية وتنقيف العاملين في سلطة العقبة الاقتصادية الخاصة والبالغ عددهم نحو 1500 موظف وموظفه و تطوير والمواد التدريبية المناسبه لذلك. و اكد على أهمية هذا المحور وشدد على اهمية تزويدهم بالمعرفة والمهارات الاساسية مما سيساهم بشكل كبير في ان تكون نشاطاتنا تحقق تنمية مستدامة وهي المنهجية التي تنفذها المفوضية بهدف الوصول الى مدينة العقبة المستدامة.

وختاماً شدد على ضرورة ان يبدأ العمل بشكل فوري وأن تقوم الهيئة بتعيين منسق متفرغ للإشراف على البرنامج وأن يتم تأسيس مكتب بهذا الخصوص في المقر الرئيسي لسلطة العقبة الاقتصادية الخاصة ليكون نواه لوحدة التربية من اجل تنمية مستدامة مع التأكيد على الاستفادة من خبرات المشاركين في الورشة لتنفيذ البرنامج بشكل كامل.

اننا نقدر دور الهيئة الاقليمية بتبني تمويل المشروع خلال المراحل القادمة ونؤكد على المشاركة في تنفيذ المشروع من خلال سلطة العقبة الاقتصادية الخاصة واملنا الوصول الى مدينة العقبة المستدامة.

وقد تفضل الدكتور بلال البشير بتسلم الشهادات للمشاركين مثنياً جهود المشاركة في بناء قاعدة اساسية للتعليم من اجل تنمية مستدامة في الاردن ودول الاقليم. ■